نورس للترجمة يقدم ترجمة لمقال

جيش جديد للحرب القادمة

نشره موقع ARMY TIMES

ترجمه لمركز نورس: الأُرجُوان

يقوم مركز القتال البري بتزويد الجيش بأساليب وتشكيلات جديدة استعداداً للحرب القادمة، ويساهم مركز المناورات المتميز بإنجاز تشكيلات جديدة مثل فرق الالوية القتالية تجهيزاً للحرب القادمة.

وينصبّ تركيز الجيش على القتال البري، حيث يقاتل الجيش بواسطة إطلاق النار والمناورات. لذلك يعدّ اكتشاف التطورات التكنولوجية والعقيدة والتكتيكات في مركز الابتكارات مهم للغاية في القتال البري. ولمعرفة كيف يحصل المركز على هذه الأفكار معاً وبقوة سريعة التغيّر إذ تحدّثت صحيفة Army Times مع الميجور جنرال باتريك دوناهو ؛ قائد MCOE قبل الاجتماع والمعرض الافتراضي لجمعية الجيش الأمريكي الذي افتتح في 13 تشرين الأول وخلاله جادل دوناهو كيفية تنفيذ التكنولوجيا من خلال الخدمة ووضح الفرق حينما تصدرت التكنولوجيا العناوين الرئيسية ومقاطع الفيديو الرائعة. وربما ينتج عن ذلك تغييرات واسعة النطاق وبالتالي الجنود قد يعيدون الفكر في التشكيلات مثل تشكيلة اللواء القتالي، الذي كان موجودا منذُ جيل أو أكثر. وأيضاً أشار إلى التمييز بين الجيش الالماني والجيش الفرنسي في أيام الحرب العالمية الثانية إذ يمتلك الفرنسيون دبابة أفضل ولكنهم يفتقرون للتنظيم والعقيدة والتكتيكات التي تلائمها.

وايضاً يقارن دوناهو بين فترة الخدمة في الوقت الحالي والخدمة في السبعينات أي بعد الفيتنام ، عندما كان الجيش يخرج بحملة طويلة الأمد لمكافحة التمرد وكان يقودهم قادة ذو خبرة قتالية بتشكيل الفرق.

في الآونة الأخيرة 2013، عندما كان يخدم في MCOE وكان القباطنة لا يزالون في أوج استعدادهم لمعركة مكافحة التمرد.

وكما يجب أن يحدث توجههم للانتشار فقط بعد خمسة أو ستة أشهر، ومنذ ذلك الحين بحث قادة الجيش عن أماكن للانتشار فيها مثل شبه جزيرة القرم ومنطقة دونباس في أوكرانيا والأماكن المحيطة بالصين للانتشار فيها بدلا من الانتشار في ولاية هلمند وافغانستان وبغداد في العراق.

صرح دوناهو ذلك "بأننا نلقي نظرة عميقة وحقيقية بخصوص BCT، إذ ينتقل الجيش من BCT إلى الفرقة كوحدة عمل". "نصب اهتمامنا بتطوير وتنظيم فرقة سرب سلاح الفرسان". وأيضاً قال "كيف سيبدو الأمر من سنة 2020 إلى 2018." ما هي القدرات والتنظيمات التي تؤهّل ساحة المعركة ضد منافس قريب الأقران" .

نوعاً ما قد يشبه الأمر سرب من جنود الفرسان بمنتصف التسعينات الذي قاده دوناهو وكأنه ضابط مبتدأ ومع ذلك من جوانب أخرى يبدو قد تتطور قدراتهم إلى حد كبير، وذلك لأن الأجهزة المستقلة لديهم نوعاً ما متميزة من حيث القوة وامكانية الحركة والقتال بآنٍ واحد.

وقال ايضاً، "تأخذ نموذج من فرقة سلاح الفرسان في منتصف التسعينات وتكلّفه بمهام كثيرة قاتلة بشكل لا يصدق". وهذا ما حدث داخل BCT، بدأت عملية الجيش في 2018 بنقل بعض فرق لواء سترايكر القتالية إلى BCTS المدرعة وبعض BCT المشاة إلى BCTS سعياً لزيادة مسؤولياتها في معركة كبيرة.

وفي الوقت ذاته من الممكن أن تتغير IBCTS ايضاً.

وذكر أن فريق MCOE وشركائه يبحثون وبجديّة عن BCT خفيف ويطورون مفاهيم IBCT بمحرك محاولةً لتعظيم التقنيات التي يتبعها الجيش في تشكيلاته.

وفي الوقت الحالي لم يعد أي من هذه المفاهيم جاهزاً للظهور في أوقات الذروة ومع ذلك يتم وضعها في خطوات فكرية مثل إعادة هيكل القوة.

مرةً اخرى، هناك تاريخ عريق يمكن الاستفادة منه.

في عام 1984 نشر رئيس أركان الجيش في كتاب أبيض بعنوان "فرق مشاة خفيفة" تأثير مماثل.

ويتم وضع هذه التشكيلات التي تشكل نصف حجم الفرق الآلية وذات قدرة على الانتشار بسرعة فائقة بالمناطق النائية. وعلى الأغلب أنها جَلَبَت قوات أسلحة قتالية ذات الحاجة الاقل لأفراد الدعم.

وهذا يعني زيادة المدافع الرشاشة والاسلحة المضادة للدبابات وكذلك مدفعية خفيفة الوزن حيث تمكنها من الحركة بسرعة قصوى.

في ذلك الوقت، يتكون الجيش من سبعة فرق آلية وأربعة فرق مدرعة وفرقتان مشاة وفرقة هجوم جوي وفرقة مظليين وقسم عالي التقنية "الفرقة التاسعة في فورت لويس، واشنطن" تسعة ألوية منفصلة إضافية.

تهدف فرقة المشاة الخفيفة بتزويد الجيش ليكون قادر للدخول في معركة الطوارئ ومؤهَل للانتشار خلال وقت وجيز في جميع أنحاء العالم على شكل مجموعة متنوعة من السيناريوهات.

وأصبحت فرقة المشاة السابعة فأر اختبار للمفهوم الجديد.

وتلك الخطوة سمحت بإعادة نشاط الفرقة الجبلية العاشرة في فورت دروم، نيويورك والتي تم إلغاء تنشيطها عام 1958 على الرغم انها كانت من أكثر الوحدات انتشاراً منذ عام 2001.

أكد دوناهو بأن MCOE في تنسيق مستمر مع مراكز التميّز الأخرى لتنفيذ التقنيات والتكتيكات الجديدة بهدف شامل ومتمثل بقوة العمليات ذات المجالات المتعدد والقدرات التامة.

وقال ايضاً، بأن التشكيل النهائي للواء لم يُحدد بعد ولكن من المرجح أن يكون أصغر من تشكيلهِ الحالي وذلك لتجريده من بعض مسؤولياته التي يقوم بها حالياً. ومع ذلك سيبقى متحركاً.

وذكر أيضا أنه يجب على الجنود توقع ذلك أي سيكون للروبوتات والذكاء الاصطناعي الاتصال الأول بالعدو دون الحاجة إلى أشخاص. "سواء أكان ذلك كشّافة آلية او على حافة حقل ألغام" وذلك سوف يعطي للجنود القوة والدعم للتحرك بشكل افضل من خارج هذا الاتصال إلى موقع السيطرة لاستغلال مزاياهم.